

الأحاديث الواردة في علامات ليلة القدر
والجواب عن شبهات في ذلك

إعداد

د. صالح بن فريح البهلال

الأستاذ المشارك في كلية التربية في الزلفي

جامعة المجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ،
أما بعد :

فإن من حكمة الله أن فضل بعض الأوقات على بعض، فاختص بعضها بفيض
الرحمات، ومضاعفة الحسنات، ومغفرة الزلات، وإن من تلك الأوقات ليلة ذاع خيرها،
وشاع فضلها، ألا وهي ليلة القدر، وقد وردت نصوص في السنة تبين علاماتها، فأحببت أن
أجمع النصوص الواردة في ذلك وقد دعاني إلى جمعها عدة أسباب، منها:
١. أن ليلة القدر ليلة تواطأت النصوص على شرفها وعظمتها، وليلة بهذا الوصف حقيق أن
يعنى بعلاماتها.

٢. أنه قد ورد لليلة القدر علامات كثيرة، فأردت أن أميز الثابت من غيره في علاماتها.

٣. أنني لم أقف على من درس الأحاديث الواردة في ذلك.

أما عن أهداف البحث فهي:

١. معرف الثابت من غيره في علامات ليلة القدر.

٢. الدفاع عن السنة، فقد وجد من ينفي بعض العلامات الثابتة لهذه الليلة.

٣. ترسيخ المبدأ بأن السنة لا تتعارض مع الحقائق الكونية، بل تتوافق معها.

وقد جعلت البحث في مقدمة، ومبحثين:

المقدمة، وذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، ومنهج البحث فيه.

المبحث الأول : تعريف ليلة القدر .

المبحث الثاني : فضائل ليلة القدر.

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في علامات ليلة القدر.

المبحث الرابع : الجواب عن شبهات حول الأحاديث الثابتة في ذلك.

ثم أنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج، وبعدها وضعت فهرساً للمصادر والمراجع،
وفهرساً آخر للموضوعات.

وسأسلك في البحث الخطوات التالية :

- . أكتب نص الحديث كاملاً بإسناده ومنتنه من المصدر المختار.
- . المصدر المختار هنا هو الصحيحان، فإن لم يكن الحديث فيهما فإني أثبت الأعلى إسناداً.
- . خرجت الحديث من كافة مصادر السنة التي وقفت عليها، مبيناً فروق المتن.
- . أذكر درجة الحديث.
- . بينت غريب الحديث.
- والله الموفق الهادي من يشاء إلى صراط مستقيم، لا رب غيره، ولا معبود بحق سواه.

المبحث الأول

تعريف ليلة القدر

ليلة القدر تتركب من لفظين:

الأول: الليل، وهو لغة: ما يعقب النهار من الظلام وهو من مغرب الشمس إلى طلوعها. جمعه: ليال وليال^(١)، وهو شرعاً: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر^(٢).

الثاني: القدر، وهو لغة: يطلق على عدة معان، منها: قدر الشيء مبلغه، والقدر هو التعظيم، ومنه قوله تعالى: { وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ } الأنعام (٩١)؛ أي ما عظموه حق تعظيمه، ويطلق القدر على التصديق، ومنه قوله تعالى { وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ } (الطلاق: ٧) والقدر . بفتح الدال . ما يقدره الله من القضاء^(٣).

والمراد بليلة القدر بهذا اللفظ المركب: ليلة شريفة مباركة معظمة مفضلة^(٤).

وقد اختلف في المراد بالقدر الذي أضيفت إليه الليلة بحسب المعنى اللغوي، فمن قال: المراد به التعظيم، قال: المعنى أنها ذات قدر لنزول القرآن فيها، أو لما يقع فيها من تنزل الملائكة، أو لما ينزل فيها من البركة والرحمة والمغفرة، أو أن الذي يحييها يصير ذا قدر.

ومن قال بأن معناها التصديق، قال: معناها إخفاؤها عن العلم بتعيينها، أو لأن الأرض تضيق فيها عن الملائكة.

ومن قال بأن معناها القضاء قال: المعنى أنه يقدر فيها أحكام تلك السنة؛ لقوله تعالى [فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ] ^(٥) (الدخان: ٤).

وقال التوريشتي: إنما جاء القدر بسكون الدال، وإن كان الشائع في القدر الذي هو مؤاخي القضاء فتح الدال ليعلم أنه لم يرد به ذلك وإنما أريد به تفصيل ما جرى به القضاء وإظهاره وتحديدده في تلك السنة لتحصيل ما يلقي إليهم فيها مقداراً بمقدار^(٦).

(١) القاموس المحيط ص ١٣٦٤، المعجم الوسيط ٨٥٠/٢.

(٢) تفسير القرطبي ٣٤/١٩، المعجم الوسيط ٨٥٠/٢.

(٣) معجم مقاييس اللغة ٦٢/٥، لسان العرب ٧٥/٥، مختار الصحاح ص ٥٦٠.

(٤) المغني لابن قدامة ١١٧/٣.

(٥) فتح الباري لابن حجر ٢٥٥/٤.

المبحث الثاني

فضائل ليلة القدر

ليلة القدر ليلة شريفة عظيمة، وفضائلها جمّة وافرة، وقد أنزل الله فيها سورة تتلى إلى يوم القيامة، وقال فيها: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) } قال ابن عاشور: (تنويه بطريق الإبهام المراد به: أن إدراك كنهها ليس بالسهل؛ لما ينطوي عليه من الفضائل الجمّة، وكلمة [ما أدراك ما] كلمة تقال في تفخيم الشيء وتعظيمه، والمعنى: أي شيء يعرفك ما هي ليلة القدر؛ أي يعسر على شيء أن يعرفك مقدارها) ^(١)، فمن فضائلها: ١- أنها الليلة التي أنزل فيها القرآن، كما قال تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ } (القدر ١)، قال الزمخشري: (لو لم يوجد فيها إلا إنزال القرآن وحده لكفى به بركة) ^(٢).

٢- أنها ليلة مباركة، كما قال تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ.. } (الدخان ٣)، قال ابن العربي: (البركة: هي النماء والزيادة، وسماها مباركة لما يعطي الله فيها من المنازل، ويغفر من الخطايا، ويقسم من الحظوظ، ويبث من الرحمة، وينيل من الخير، وهي حقيقة ذلك وتفسيره) ^(٣).

٣- أن قيام هذه الليلة سبب لمغفرة الذنوب، كما قال صلى الله عليه وسلم: « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه » ^(٤).

٤- أن أجر العبادة فيها خير من ألف شهر، كما قال تعالى: { لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } (القدر ٣). قال القرافي: (العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، فتكون الركعة فيها خيراً من ثلاثين ألف ركعة، وكذلك سائر أنواع البر) ^(٥)، وقال السعدي: (هذا مما تتحير فيه الألباب، وتدهش له العقول، حيث منّ تبارك وتعالى على هذه الأمة الضعيفة

(١) التحرير والتنوير ٣٠/٤٠٤.

(٢) الكشف ٤/٧٨٠.

(٣) أحكام القرآن ٤/١١٧.

(٤) أخرجه البخاري رقم (١٩٠١)، ومسلم رقم (٦٧٠) من حديث أبي هريرة.

(٥) الذخيرة ٥/٥٤٨.

القوة والقوى، بليلة يكون العمل فيها يقابل ويزيد على ألف شهر، عُمر رجلٍ معمرٍ عمراً طويلاً نيفاً وثمانين سنة^(١).

٥- أن الملائكة تنزل فيها إلى الأرض، كما قال تعالى: { تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ } (القدر: ٤) قال ابن عثيمين: (نزول الملائكة في الأرض عنوان على الرحمة والخير والبركة)^(٢).

٦- أنها سلام من الشر، كما قال تعالى: { سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ } (القدر: ٥)، قال الطبري: (سلام ليلة القدر من الشر كله من أولها إلى طلوع الفجر من ليلتها)^(٣).
٧. أنها أفضل الليالي^(٤).

(١) تفسير السعدي ص ٩٣١.

(٢) تفسير جزء عم ص ٢٧١.

(٣) تفسير الطبري ٥٣٤/٢٤.

(٤) المستدرک علی مجموع فتاوی شیخ الإسلام ابن تیمیة ١٧٩/٣.

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في علامات ليلة القدر

الحديث الأول

قال الإمام مسلم^(١): حدثنا محمد بن حاتم، وابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة، قال ابن حاتم: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدة، وعاصم بن أبي النجود، سمعا زر بن حبیش يقول: سألت أبي بن كعب . رضى الله عنه . فقلت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقيم الحول يصب ليلة القدر. فقال: . رحمه الله . أراد أن لا يتكل الناس، أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين. فقلت: بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر؟ قال: بالعلامة، أو بالآية التي أخبرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها.

تخریجه:

أخرجه الترمذي^(٢) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة به بنحوه. وأخرجه أحمد^(٣).

وأخرجه^(٤). أيضاً. عن يحيى القطان .

وأخرجه^(٥). أيضاً. عن يزيد بن هارون، ثلاثتهم : (أحمد، والقطان، ويزيد) عن ابن عيينة به بنحوه، ولفظ القطان : (إن الشمس تطلع غداة إذ كأنها طست، ليس لها شعاع). وأخرجه مسلم^(٦) من طريق الأوزاعي.

(١) صحيح مسلم ١٧٣/٣ ح (٢٨٣٤).

(٢) جامع الترمذي ٣٠٢/٥ ح (٣٣٥١).

(٣) مسند أحمد ١٢١/٣٥ ح (٢١١٩٣).

(٤) مسند أحمد ١٢٢/٣٥ ح (٢١١٩٤).

(٥) مسند أحمد ١٢٥/٣٥ ح (٢١١٩٦).

(٦) صحيح مسلم ١٧٨/٢ ح (١٨٢١).

ومسلم^(١)، وأحمد^(٢) من طريق شعبة، كلاهما: (الأوزاعي، وشعبة) عن عبدة به بنحوه في رواية الأوزاعي، وجاءت رواية شعبة بلفظ: (وأكثر علمي). وأخرجه أحمد^(٣)، وأبو داود^(٤) من طريق حماد بن زيد . وأحمد^(٥) من طريق حماد بن شعيب . والترمذي^(٦) من طريق أبي بكر بن عياش . ثلاثتهم : (حماد، وابن شعيب، وأبو بكر) عن عاصم به بنحوه، ولفظ حماد بن زيد: (تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع). وأخرجه أحمد^(٧)، والنسائي^(٨) من طريق الشعبي، عن زر به بلفظ: (أن الشمس تصبح الغد من تلك الليلة ترقق ليس لها شعاع) عند أحمد، ولفظ: (تطلع في صبيحتها بيضاء كأنها طست ليس لها شعاع) عند النسائي. غريب الحديث:

. (تطلع يومئذ لا شعاع لها): قال ابن سيده: (الشُّعاع: ضوء الشمس، الذي تراه كأنه الحبال مقبلة عليك، إذا نظرت إليها. وقيل: هو الذي تراه ممتداً كالرماح بعيد الطلوع. وقيل: الشُّعاع: انتشار ضوئها)^(٩).

. (كأنها طُست): الطُست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه^(١٠)، ولعل وجه الشبه أنه أصفر مدور، ليس له شعاع.

(١) صحيح مسلم ١٧٤/٣ ح (٢٨٣٥)، و ١٧٨/٢ ح (١٨٢٢)، وح (١٨٢٣).

(٢) مسند أحمد ١٢٤/٣٥ ح (٢١١٩٥).

(٣) مسند أحمد ١٢٦/٣٥ ح (٢١١٩٨).

(٤) سنن أبي داود ٥٢٢/١ ح (١٣٨٠).

(٥) مسند أحمد ١٢٧/٣٥ ح (٢١٢٠٠).

(٦) جامع الترمذي ١٥٢/٢ ح (٧٩٣).

(٧) مسند أحمد ١١٩/٣٥ ح (٢١١٩٠)، و (٢١١٩١)، و (٢١١٩٣).

(٨) السنن الكبرى ٢٧٥/٢ ح ٣٤١٠.

(٩) المحكم ٦٥/١.

(١٠) المعجم الوسيط ٥٥٧/٢.

الحديث الثاني

قال أبو داود الطيالسي^(١): حدثنا شريك، وأبو عوانة، وشيبان، كلهم عن أبي يعفور، عن ابن أبي عقرب، قال: أتينا ابن مسعود فسمعناه يقول: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، قلنا: يا أبا عبد الرحمن، ما هذا؟ قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ليلة القدر في النصف من السبع، تصبح الشمس ليس لها شعاع»، فرمقتها فإذا هي كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢). ومن طريقه ابن عبد البر^(٣). من طريق أبي الأحوص .

وأحمد^(٤) من طريق أبي عوانة .

وأخرجه أحمد^(٥). أيضاً . من طريق شيبان بن عبد الرحمن .

والشاسي^(٦) من طريق إسرائيل .

أربعتهم : (أبو الأحوص، وأبو عوانة، وشيبان، وإسرائيل) عن أبي يعفور به بنحوه سوى أن هؤلاء عندهم زيادة رجل بين أبي يعفور، وأبي عقرب، وهو أبو الصلت، ووقع عندهم أبو عقرب، بدلاً من ابن أبي عقرب^(٧).

وأخرجه أحمد^(٨)، وأبو يعلى^(٩) من طريق طلق بن حبيب، عن أبي عقرب به

بنحوه.

(١) مسند أبي داود الطيالسي ١/٣١١ ح (٣٩٤).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢/٤٨٧.٣٩٥.

(٣) التمهيد ٢/٢٠٧.

(٤) مسند أحمد ٦/٤٠٦ ح (٣٨٥٨).

(٥) مسند أحمد ٦/٤٠٤ ح (٣٨٥٦).

(٦) مسند الشاشي ح (٨٦٣).

(٧) والأقرب أنه أبو عقرب؛ لاتفاق المصادر كلها عليه .

(٨) مسند أحمد ٧/٣٨٢ ح (٤٣٧٤).

(٩) مسند أبي يعلى ٩/٢٥١ ح (٥٣٧١).

درجته: إسناده ضعيف؛ لعلتين:

الأولى : أبو عقرب، ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١)، وهذا يدل على أنه لا يعرف حاله^(٢)، وبوب أبو أحمد الحاكم باباً قال فيه: (من أعرف منهم بكنيته، ولا أقف على اسمه) ثم افتحهم بأبي عقرب، وقال الهيثمي: (فيه أبو عقرب لم أجد من ترجمه)^(٣)، وقال البوصيري: (لم أر من وثقه، ولا من جرحه)^(٤)، وقال الحسيني: (مجهول)^(٥)، وحكى الحافظ ابن حجر كلام الحسيني، ولم يتعقبه^(٦).

الثانية: أبو الصلت، قال ابن عبد البر: (أبو الصلت في هذا الاسناد مجهول)^(٧)، وقال الحافظ ابن حجر: (أبو الصلت يباع الزاد، عن أبي عقرب، وعنه أبو يعفور العبدي مجهول)^(٨).

والطريق الأخرى للحديث فيها أبو عقرب.

(١) الجرح والتعديل ٩/ ٤١٨.

(٢) فقد قال في كتابه الجرح والتعديل ٢/ ٣٨: (قد ذكرنا أسامي كثيرة، مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم؛ رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى).

(٣) مجمع الزوائد ٣/ ١٧٤.

(٤) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/ ٣٦).

(٥) الإكمال رقم (١١٣٢).

(٦) تعجيل المنفعة ص ٥٠٦.

(٧) التمهيد ٢/ ٢٠٧.

(٨) تعجيل المنفعة ص ٤٦٩.

الحديث الثالث

قال أبو داود الطيالسي^(١): حدثنا زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: «ليلة سمحة طلقة، لا حارة، ولا باردة، تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء».

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم^(٢)، والبيهقي^(٣)، والضياء^(٤) كلهم من طريق أبي داود الطيالسي به به بنحوه.

وأخرجه البزار^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، والعقيلي^(٧)، من طريق أبي عامر العقدي، عن عن زمعة به بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي^(٨)، وابن أبي شيبة^(٩)، وأحمد^(١٠)، ولوين^(١١)، والبلاذري^(١٢)، والطبراني^(١٣) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: (أتيت، وأنا نائم في رمضان، فقل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: فقامت، وأنا ناعس، فتعلقت ببعض أطناب فسقاط رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأتيت

(١) مسند أبي داود الطيالسي ٤/٤٠١ ح (٢٨٠٢).

(٢) أخبار أصبهان ٢/٢٦.

(٣) شعب الإيمان ٣/٣٣٤ ح (٣٦٩٣).

(٤) المختارة ١١/٣٦٩ ح (٤٢٤).

(٥) كشف الاستار ١/٣٩٥ ح (١٠٣٤).

(٥) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٣١ ح (٣٦٩٣).

(٦) الضعفاء ٢/١٤٦.

(٧) مسند أبي داود الطيالسي ٤/٣٩٢ ح (٢٧٩٠).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة ٢/٤٨٨.

(٩) مسند أحمد ٤/١٥٠ ح (٢٣٠٢)، وح (٢٥٤٧).

(١٠) جزء من حديث لوين ح (٣٤).

(١١) أنساب الأشراف ٤/٥٩.

(١٢) المعجم الكبير ٩/٤٨٩ ح (١١٦١٢).

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإذا هو يصلي " قال: فنظرت في تلك الليلة، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين)، وعند الطيالسي: (فإذا هي ليلة أربع وعشرين).

درجته: إسناده ضعيف؛ للعلل الآتية:

الأولى: ضعف زمعة بن صالح^(١)، وقد بوب على الحديث ابن خزيمة، فقال: (باب حمرة الشمس عند طلوعها و ضعفها صبيحة ليلة القدر و الاستدلال بصفة الشمس على ليلة القدر إن صح الخبر فإن في القلب من حفظ زمعة)^(٢).

الثانية: أن فيما يرويه زمعة، عن سلمة بن وهرام مناكير، قال الإمام أحمد: (روى عنه زمعة أحاديث مناكير)^(٣).

وقال ابن حبان: (يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه)^(٤).

الثالثة: أن سلمة بن وهرام متكلم فيه، فقد وثقه ابن معين^(٥)، وأبو زرعة^(٦)، وضعفه أبو داود^(٧)، وقال الإمام أحمد: (أخشى أن يمون ضعيفاً)^(٨)، وقال البزار: (سلمة بن وهرام لا نعلم حدث عنه غير ابنه عبيد الله، وزمعة، وهو من أهل اليمن لا بأس به، أحاديثه عن ابن عباس غرائب، ولا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا من حديثه)^(٩).

وقال العجلي في ترجمة سلمة بن وهرام: (له عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء)^(١٠).

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٩/٣٨٦، وتقريب التهذيب رقم (٢٠٣٥).

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٣١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٢٧ رقم (٣٤٧٩).

(٤) الثقات ٦/٣٩٩.

(٥) سؤالات ابن الجنيدي رقم (٨١٥).

(٦) الجرح والتعديل ٤/١٧٥.

(٧) تهذيب الكمال ١١/٣٢٨.

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٢٧ رقم (٣٤٧٩).

(٩) كشف الأستار ١/٣٩٥.

(١٠) الضعفاء ٢/١٤٦.

وأما الطريق الأخرى فهي ضعيفة؛ لأنها من رواية سماك عن عكرمة، وروايته عنه مضطربة^(١).

غريب الحديث:

(سمحة طلقة): أي سهلة طيبة، يقال: يوم طلق، وليلة طلق، وطلقة؛ إذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان، وقيل: ليلة طلق، وطلقة، وطلقة؛ أي ساكنة مضيئة^(٢).

(ينظر: تهذيب الكمال ١٢/١٢٠، والتقريب (٢٦٢٤). ١)

(٢) لسان العرب ١٠/٢٢٥.

الحديث الرابع

قال الطبراني^(١): حدثنا الوليد بن حماد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا بشر بن عون، عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (ليلة القدر بلجة، لا حارة، ولا باردة، ولا سحاب فيها، ولا مطر، ولا ريح، ولا يرمى فيها بنجم، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها).

تخریجه:

أخرجه الطبراني^(٢) عن الوليد بن حماد به بلفظه.

وأخرجه أبو موسى المديني^(٣) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الرملي، عن سليمان بن عبد الرحمن به بنحوه.

درجته:

إسناده ضعيف جداً؛ وذلك أن في الإسناد روايين هما: بشر بن عون، وبكار بن تميم، قال أبو حاتم: (بكار بن تميم، ويشر مجهولان)^(٤).

وقال ابن حبان: (بشر بن عون القرشي الشامي، يروي عن بكار بن تميم، عن مكحول، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال)^(٥).
وقال ابن طاهر: (أحاديثه نسخة موضوعة)^(٦).

غريب الحديث:

(بلجة): أي مشرقة^(٧).

(١) المعجم الكبير ٥٩/٢٢ ح (١٣٩).

(٢) مسند الشاميين ٣٠٩/٤ ح (٣٣٨٩).

(٣) نقلاً من السلسلة الضعيفة للألباني ٣٩٩/٩ ح (٤٤٠٤).

(٤) الجرح والتعديل ٤٠٨/٢.

(٥) كتاب المجروحين ٢٢٦/١.

(٦) لسان الميزان ٣٠٥/٢.

(٧) النهاية لابن الأثير ١٥١/١.

الحديث الخامس

قال الإمام أحمد^(١): حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن أمانة ليلة القدر أنها صافية بلجة؛ كأن فيها قمراً ساطعاً، ساكنة ساجية، لا برد فيها، ولا حر، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح، وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع، مثل القمر ليلة البدر، لا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ).

تخریجه:

أخرجه الضياء^(٢) من طريق أحمد به بنحوه.

وأخرجه الطبراني^(٣) من عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، عن بقية به بنحوه.

وأخرجه الفسوي^(٤)، والبيهقي^(٥)، والخطيب البغدادي^(٦) من طريق معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه به بنحوه.

درجته: إسناده ضعيف، وذلك لوجود علتين:

الأولى: بقية بن الوليد، وهو موصوف بتدليس التسوية، وقد وصفه بذلك أبو حاتم^(٧)، ولا بد لمن وصف بهذا أن يصرح بالتحديث بينه وبين شيخه، وبين شيخه وشيخه^(٨).

الثانية: خالد بن معدان لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت قاله أبو حاتم^(٩)؛ بل قال أبو نعيم: إنه لم يلقه^(١٠).

(١) المسند ٣٧/٤٢٥ ح (٢٢٧٦٥).

(٢) المختارة ٣/٣١٤ ح (٣٤٢).

(٣) مسند الشاميين ٢/١٦٦ ح (١١١٩).

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٣٧٦.

(٥) شعب الإيمان ٣/٣٣٤ ح (٣٦٩٣).

(٦) تلخيص المتشابه ١/٧٨.

(٧) علل الحديث ٥/٢٥٠ (١٩٧٥)، وينظر. أيضاً. النكت للزركشي ٢/١٠٦.

(٨) النكت لابن حجر ٢٩٣/١، وتدريب الراوي ١/٢٢٦.

(٩) المراسيل ص ٥٥.

(١٠) نقلاً من تحفة الأشراف ٦/٩٧.

وأما رواية البيهقي، فمنكرة؛ لأن فيها معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي
ضعيف^(١)، وقد تفرد به عن الزهري.

غريب الحديث:

(ساجية): ساكنة الريح غير مظلمة^(٢).

(١) التقريب (٦٧٧٢).

(٢) العين للخليل ٦/١٦١.

الحديث السادس

قال ابن خزيمة^(١): حدثنا محمد بن زياد بن عبيد الله الزيايدي، ومحمد بن موسى الحرشي قالوا: حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إني كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها، وهي في العشر الأواخر من ليلتها، وهي ليلة طلقة بلجة، لا حارة، ولا باردة).

و زاد الزيايدي: (كأن فيها قمراً يفضح كواكبها، وقالوا: لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها).

تخريجه:

أخرجه ابن حبان^(٢)، عن ابن خزيمة به بنحوه.

درجته:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه الفضيل بن سليمان النميري، قال فيه ابن معين: (ليس بثقة)^(٣)، وقال أبو زرعة: (لين الحديث)^(٤)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه، ليس بالقوي)^(٥)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)^(٦).

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٣٠ ح (٢١٩٠).

(٢) صحيح ابن حبان ٨/٤٤٣ ح (٣٦٨٨).

(٣) تاريخ ابن معين. رواية الدوري ٤/٢٢٦ رقم (٤٠٩٣).

(٤) الجرح والتعديل ٧/٧٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الضعفاء للنسائي ص ١٩٩ رقم (٤٩٤).

الحديث السابع

قال الإمام أحمد^(١): حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، في وتر، فإنني قد رأيته فنسيتها، هي ليلة مطر وريح) أو قال: (قطر وريح).

تخریجه:

أخرجه البزار^(٢) من طريق أحمد بن منصور، عن عبد الرحمن بن شريك به بنحوه. وأخرجه الطبراني^(٣) من طريق خالد بن يزيد عن شريك به بنحوه.

درجته: إسناده ضعيف؛ لعلتين:

الأولى: عبد الرحمن بن شريك، قال أبو حاتم: (هو واهي الحديث)^(٤)، وقال ابن حبان: (ربما أخطأ)^(٥).

الثانية: شريك بن عبد الله، اختلف فيه اختلافاً كثيراً، فعُدلته طائفة من أهل العلم، فوثقه ابن معين^(٦)، وإبراهيم الحربي^(٧)، والعجلي^(٨)، والدارقطني^(٩)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(١٠)، وقال أحمد . مرة . : (كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي)^(١١)، وقال النسائي:

(١) مسند أحمد ٤٧٣/٣ ح (٢٠٩٣٠).

(٢) كشف الأستار ١/٣٩٥.

(٣) المعجم الكبير ٢/٣٣٠ ح (١٩٢٩).

(٤) الجرح والتعديل ٥/٢٤٤.

(٥) الثقات ٨/٣٧٥.

(٦) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦.

(٧) تهذيب التهذيب ٤/٣٣٦.

(٨) معرفة الثقات للعجلي ١/٤٥٣.

(٩) علل الدارقطني ٢/٢٢٥.

(١٠) ثقات ابن شاهين رقم (٥٥٢).

(١١) ضعفاء العقلي ٢/١٩٤.

(ليس به بأس) ^(١)، وقال ابن سعد : (ثقةٌ مأمونٌ كثير الحديث، ويغلط كثيراً) ^(٢)، وقال ابن ابن معين . مرة .: (ثقةٌ إلا أنه لا يتقن، ويغلط) ^(٣)، وقال أبوحاتم : (صدوقٌ له أغاليط) ^(٤).
وفصلت فيه طائفة، فقال ابن معين: (صدوق ثقة إلا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه) ^(٥).

وقال صالح جزرة: (صدوقٌ، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه) ^(٦)، وقال أبوداود: (ثقةٌ يخطئ على الأعمش) ^(٧)، وقال يعقوب بن شيبة . مرة .: (كتبه صحاحٌ، وحفظه فيه اضطراب) ^(٨)، وقال ابن حبان : (كان في آخر أمره يخطئ، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليطٌ مثل يزيد بن هارون، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة) ^(٩)، وقال ابن عدي: (والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه) ^(١٠).

وجرحته طائفة : فقال ابن معين : (لم يكن شريكٌ عند يحيى بن سعيد القطان بشيء، ولا يحدث عنه، فقليل له : إنما اختلط بأخرة ، قال : مازال مختلطاً) ^(١١)، وقال أحمد

مرة . : (لا يبالي كيف حدث) ^(١٢)، وقال ابن المبارك : (ليس حديث شريك بشيء) ^(١)،

(١) تهذيب الكمال ١٢/٤٧٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٣٧٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/٤٧٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/٤٦٢.

(٦) تهذيب التهذيب ٤/٣٣٦.

(٧) سؤالات الآجري (٩١).

(٨) شرح علل الترمذي ٢/٧٥٩.

(٩) الثقات ٦/٤٤٤.

(١٠) الكامل ٤/١٣٣٧.

(١١) شرح علل الترمذي ٢/٧٥٩.

(١٢) العلل لإمام أحمد رقم (٢٦١١).

وقال أبوزرعة : (كثير الحديث يغلط) ^(٢)، وقال الجوزجاني: (سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل) ^(٣)، وقال النسائي . مرة .: (ليس بالقوي) ^(٤).

لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله : (صدوقٌ يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع) ^(٥).
وهو تلخيص حسن يفيد التأييد في قبول حديثه حتى قبل القضاء.
ومن هذه حاله لا يقبل ما تفرد به، وقد تفرد هنا، ولم أقف له على متابع.

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٦.

(٣) أحوال الرجال للجوزجاني رقم (١٣٤).

(٤) تهذيب التهذيب ١٥/ ٣٩.

(٥) التقرير (٢٧٨٧).

الحديث الثامن

قال ابن أبي شيبة^(١): حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم - : (ليلة القدر بلجة سمحة، تطلع شمسها ليس لها شعاع).
تخريجه:

لم أقف عليه إلا عند ابن أبي شيبة.
درجته:

إسناده ضعيف لإرساله.

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٩٦/٢.

الحديث التاسع

قال ابن رجب^(١) في معرض كلامه عن علامات ليلة القدر: (ويروى بإسناد ضعيف عن أنس مرفوعاً، أنه لا تسري نجومها، ولا تنبح كلابها).

تخريجه:

لم أقف عليه.

غريب الحديث:

(تسري نجومها) أي لا تسير في ليلتها^(٢).

(١) لطائف المعارف ص ٣٣٧.

(٢) لسان العرب ١٤/٣٧٧.

المبحث الرابع

الجواب عن شبهات حول الأحاديث الثابتة في ذلك

بدراسة أحاديث علامات ليلة القدر، تبين أنه لم يثبت منها إلا علامة واحدة، وهي أن الشمس تخرج صبيحتها لا شعاع لها، وقد أنكر هذه العلامة أحد الفلكيين^(١)، وأنه لم يثبت علمياً شروق الشمس صبيحة ليلة القدر دون شعاع، وذكر أن لديه سجلات وبحوثاً تربو عن ٣٧ عاماً تثبت أن شعاع الشمس متواجد على مدار العام.

وبين أن العلوم الطبيعية والكونية أثبتت خلاف ما يقال، فالشعاع إن تغير أو تغيب قليلاً لتجمدت المجموعة الشمسية، ولتحسسته المراصد الدقيقة الموثقة على وجه الأرض، ووجهة السماء، والمتناهي الدقة.

وذكر أن من المسلمات العلمية التي لا بد من إيمان الإنسان بها أن للشمس والقمر وجميع الأجرام السماوية نظامها الخاص الذي لا يعتريه تغيير أو خلل حتى يرث الله الكون ومن عليه.

والجواب عن هذا من عدة وجوه:

١. أنه إذا صح الخبر عن الرسول . صلى الله عليه وسلم . ، فلا يسع المسلم إلا الإيمان به والتسليم، قال تعالى: { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ }.

٢. أنه لا ينبغي أن يعارض بالنصوص الثابتة في الكتاب والسنة عقل ولا حس، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإن الرسول . صلى الله عليه وسلم . لا يجوز عليه أن يخالف شيئاً من الحق، ولا يخبر بما تحيله العقول وتنفيه، لكن يخبر بما تعجز العقول عن معرفته، فيخبر بمحارات العقول، لا بمحالات العقول؛ ولهذا قال الإمام أحمد...: "ليس في السنة قياس، ولا يضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول" هذا قوله وقول سائر أئمة المسلمين؛ فإنهم متفقون على أن ما جاء به الرسول . صلى الله عليه وسلم . لا تدركه كل الناس بعقولهم، ولو أدركوه بعقولهم لاستغنوا عن الرسول . صلى الله عليه وسلم .)^(٢).

(١) وهو الدكتور خالد بن صالح الزعاق، جريدة عكاظ، يوم الجمعة ١٤٣٤/٠٩/٢٤ هـ، العدد: ٤٤٢٩.

(٢) درء تعارض العقل والنقل ٥/٢٩٧.

٣. أنه لا يمكن أن يتعارض العقل الصريح مع النقل الصحيح إلا في ذهن المرء، لا في واقع الأمر، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (لا يجوز أن يتعارض العقل الصريح والسمع الصحيح، وإنما يظن تعارضهما من غلط في مدلولهما أو مدلول أحدهما ... والسمع الصحيح هو القول الصادق من المعصوم الذي لا يجوز أن يكون في خبره كذب لا عمداً ولا خطأ، والمعقول الصحيح هو ما كان ثابتاً أو منتفياً في نفس الأمر، لا بحسب إدراك شخص معين، وما كان ثابتاً أو منتفياً في نفس الأمر لا يجوز أن يخبر عنه الصادق بنقيض ذلك، بل من شهد الكائنات على ما هي عليه وجدها مطابقة لخبر الصادق، كما قال تعالى: {سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد}. (فصلت ٥٣). فأخبر أنه سريهم من الآيات العيانة المشهودة لهم ما يبين لهم أن القرآن حق^(١).

٤. أن ما يعرف بالنظريات العلمية في تفسير بعض الشواهد الكونية لا تعدو أن تكون مجرد احتمال قابل للصواب والخطأ، فمثلاً تحدث القرآن الكريم قبل ١٤٠٠ سنة عن حقيقة لم يتوصل إليها العلماء إلا منذ سنوات ألا وهي جريان الشمس يقول تعالى: (والشمس تجري لمستقر لها ذلك) سورة يس (آية ٣٨) ففي هذه الآية يصرح القرآن بأن الشمس تجري باتجاه معين ولم يكتشف العلم ذلك إلا في أوائل القرن العشرين، حيث كان يتصور أن الشمس ثابتة في مكانها، وأن حركة الشمس من الشرق إلى الغرب إنما هي حركة ظاهرية إلى أن قرر علماء الفلك أن للشمس حركة حقيقية في الفضاء، معلومة المقدار والاتجاه^(٢).

٥. أن الكون من خلق الله يتصرف فيه كيف شاء، وقد انشق القمر، وحبت الشمس لنبي من الأنبياء، فلم تغرب حتى فصح عليه، فقد أخرج البخاري^(٣) ومسلم^(٤) من حديث أبي

(١) درء تعارض العقل والنقل ٤٠/٧.

(٢) ينظر: مقال بعنوان: الحقائق العلمية المعاصرة عن الكون والقرآن لنبيل السجيني، جريدة السياسة الكويتية بتاريخ ٢١/٧/٢٠١٤.

(٣) صحيح البخاري رقم (٣١٢٤).

(٤) صحيح مسلم رقم (١٧٤٧).

هريرة . رضي الله عنه . قال : قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .: (غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة، وهو يريد أن يني بها ولما بين بها، ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك. فقال للشمس: إنك مأمورة، وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليهم).

فمن باب أولى ليس هناك ما يمنع من تأخر ظهور شعاعها في صبيحة يوم واحد من السنة، ولا يكون ذلك مخلاً بشيء من الكون، ويكون ذلك آية.

٥. أنه لو كانت المجموعة الشمسية تتجمد بمجرد غياب هذا الشعاع لتجمدت في الليل؛ في الجزء غير المقابل للشمس؛ لأنه ظلام دامس، ولتجمدت الجهة الواقعة في منطقة الكسوف الكلي للشمس.

٦. أنه لا يلزم من عدم رؤية الشعاع أن يكون معدوماً، فقد يكون موجوداً، ويحجب الله رؤيته في صبيحة ليلة القدر، وقد قال السيوطي في سبب اختفاء شعاعها: (قيل: ذلك مجرد علامة جعلها الله لها، وقيل: بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون إلى الأرض في ليلتها، سترت بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها)^(١).

وتعقب هذا القول علي القاري، فقال: (الأجسام اللطيفة لا تستر شيئاً من الأشياء الكثيفة، نعم لو قيل: غلب نور تلك الليلة ضوء الشمس، مع بعد المسافة الزمانية؛ مبالغة في إظهار أنوارها الربانية، لكان وجهاً وجيهاً، وتنبهاً نبهاً)^(٢).

٧. أنه ثبت لدى العامة فضلاً عن أهل الاختصاص أن الشعاع يفقد في صبيحة أحد أيام العشر الأخير من رمضان، فهذا أحد الفلكيين الحاذقين^(٣) يقول: (تبين لي بعد متابعة الشمس لمدة تزيد على خمس سنوات ومعها مجموعة في مناطق مختلفة أن شروق الشمس في أيام العام متشابهة، لا يغير شروقها الا ملوثات الأفق من سحب وغبار ودخان

(١) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ٢٥٩/٣.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٤٤٠/٤.

(٣) وهو الأستاذ: عبدالله الخضير، أحد الفلكيين المشهورين في السعودية، وهو أحد من يعتمد قوله في رؤية الهلال، وقد أفادني بذلك إثر سؤال سألته في ذلك.

ونحوه، وقد تابعت الشمس وهي تتحرك شمال الشرق وجنوبه، وشاهدتها في وقت بزوغها من الأفق تشابه غروبها، إلا أن مدة وقت بزوغها من الأفق تزيد في بعض الايام حسب الفصول عن وقت الغروب، أما الشعاع ففيه تشابه الى حد كبير في ملامستها للأفق في الغرب والشرق، إلا أنها تشرق في أحد أيام العشر بدون شعاع، وترتفع قيد رمح وهي كذلك، وفي الأيام الأخرى تعود كبقية أيام العام).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد توصلت في هذا البحث إلى النتائج التالية:

١. أن ليلة القدر ليلة شريفة مباركة معظمة مفضلة.
٢. أن فضائلها جمة وافرة، فهي أفضل الليالي، وهي سلام من الشر، وفيها أنزل القرآن، وفيها تنزل الملائكة، ومن قامها إيماناً واحتساباً غفرت ذنوبه.
٣. أنه قد ورد في السنة لليلة القدر عدد من العلامات، ولكن لا يثبت منها شيء سوى أن الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها.
٤. أنه لا يثبت لمن نفى هذه العلامة الصحيحة دليل ولا حجة.
٥. أن غاية المطلوب من المسلم إذا جاءه الدليل من الكتاب والسنة هي الإيمان والتسليم، فلا يعارض به عقلاً ولا حساً.

فهرس المصادر والمراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢. الأحاديث المختارة للضيء المقدسي، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ .
٣. أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، دار الكتاب الإسلامي.
٤. أحكام القرآن ، لأبي بكر ابن العربي ، تحقيق : علي الجاوي ، دار الجيل ، بيروت.
٥. أحوال الرجال ، لأبي إسحاق الجوزجاني ، تحقيق : د. صبحي السامرائي ، ط١ عام ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .
٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لعلاء الدين مغلطي ، تحقيق : عادل بن محمد ، وأسامة بن إبراهيم ، ط١ - ١٤٢٢هـ، مكتبة الضياء ، طنطا.
٧. أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق إحسان عباس، بيروت، جمعية المستشرقين الألمانية ١٤٠٠.
٨. تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط١ ١٣٩٩هـ، جامعة الملك عبدالعزيز .
٩. تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص ابن شاهين ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط١ ١٤٠٤هـ، والدار السلفية ، الكويت .
١٠. التحرير والتنوير المعروف ، للطاهر بن عاشور التونسي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.
١١. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تأليف : جمال الدين المزي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت.
١٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٤. تفسير ابن جرير الطبري، والمسمى: (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تحقيق : د.عبدالله التركي ، ط١ - ١٤٢٢هـ، هجر للطباعة والنشر ، مصر .
١٥. تفسير جزء عم، لمحمد بن عثيمين، دار الوطن
١٦. تفسير السعدي، المسمى: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) لعبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١ ، ١٤٢٠هـ.
١٧. تفسير القرطبي، والمسمى (الجامع لأحكام القرآن)، دار الشعب ، القاهرة .
١٨. تقريب التهذيب ، تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ - ١٤٠٦هـ، دار الرشيد ، سوريا .
١٩. تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
٢٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبد البر ، مجموعة محققين ، ١٤٠٥هـ، وزارة الأوقاف في المملكة المغربية .
٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، تحقيق : د.بشار عواد، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٢٢. الثقات ، لابن حبان البستي ، ط١ - ١٣٩٣هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند .
٢٣. جامع الترمذي، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية.
٢٤. الجامع لشعب الإيمان ، تأليف : أبي بكر البيهقي ، تحقيق : د. عبدعلي حامد ، ط١ - ١٤٠٨هـ، الدار السلفية ، الهند .
٢٥. الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الهند، ط ١ ، ١٢٧٣هـ .

٢٦. جزء فيه حديث لوين: تحقيق: عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف - الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٧. جريدة عكاظ، يوم الجمعة ٢٤/٩/١٤٣٤هـ، العدد: ٤٤٢٩.
٢٨. الذخيرة، لأبي العباس شهاب الدين القرافي، تحقيق: محمد حجي وجماعة، دار الغرب، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٩. سؤالات ابن الجنيّد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١-١٤٠٨هـ، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
٣٠. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تحقيق: د. عبد العليم البستوي، ط١-١٤١٨هـ، مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة.
٣١. سلسلة الأحاديث الضعيفة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، ط١-١٤٠٨هـ، الجزء الرابع، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٢. سنن ابن ماجه، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية.
٣٣. سنن أبي داود، ط١-١٤١٩هـ، دار ابن حزم.
٣٤. سنن النسائي - المجتبى -، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية.
٣٥. شرح علل الترمذي، للحافظ ابن رجب، تحقيق: نور الدين عتر، ط١ ١٣٩٨هـ، دار الملاح.
٣٦. صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١ ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٧. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد الأعظمي، المكتب الإسلامي.
٣٨. صحيح البخاري، ط١-١٤١٧هـ، دار السلام، الرياض.
٣٩. صحيح مسلم، إخراج وتنفيذ: فريق بيت الأفكار الدولية.
٤٠. الضعفاء الكبير للعقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي قلنجي، ط١-١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤١. الضعفاء والمتروكين للنسائي، تحقيق: محمود زايد، ط١-١٤٠٦هـ، دار المعرفة، بيروت.

٤٢. الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر ، بيروت .
٤٣. علل الحديث ، لابن أبي حاتم الرازي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
٤٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، الرياض .
٤٥. العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد بن حنبل ، تعليق : د. طلعت قوج ، ود. إسماعيل جراح ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، ١٩٨٧م .
٤٦. العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال .
٤٧. فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، تصحيح وتحقيق : العلامة عبدالعزيز بن باز ، نشر وتوزيع : رئاسة إدارات البحوث العلمية بالسعودية .
٤٨. القاموس المحيط ، لمجد الدين الفيروز آبادي ، ط ٢ - ١٣٧١هـ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
٤٩. الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد ابن عدي الجرجاني ، ط ١ - ١٤٠٤هـ ، دار الفكر ، بيروت .
٥٠. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل ، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله ، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧هـ .
٥١. كشف الأستار عن زوائد البزار ، لنور الدين الهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ٢ - ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٥٢. لسان العرب لابن منظور ، تحقيق : عبد الله الكبير ، وجماعة ، دار المعارف .
٥٣. لسان الميزان ، تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عادل عبد الموجود ، وجماعة ، ط ١ - ١٤١٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٤. لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، لابن رجب ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ .
٥٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لنور الدين الهيثمي ، ط ٣ - ١٤٠٢هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٥٦. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٧. مختار الصحاح للرازي، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٤١٥هـ .

٥٨. المراسيل ، لأبي محمد ابن أبي حاتم الرازي ، تعليق : أحمد الكاتب ، ط١ ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٩. المستدرك على الصحيحين في الحديث ، تأليف : أبي عبدالله الحاكم ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض .

٦٠. المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمعه ورتبه وطبعه: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم.

٦١. مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق : د. محمد التركي ، ط١- ١٤١٩هـ، هجر للطباعة والنشر .

٦٢. مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط١- ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث ، دمشق .

٦٣. مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وجماعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٦٤. مسند الشاشي، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٤هـ.

٦٥. مسند الشاميين ، لأبي القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، ط١ ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

٦٦. مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق : عبد الخالق الأفغاني ، ط٢- ١٣٩٩هـ، الدار السلفية ، الهند .

٦٧. المعجم الوسيط ، قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى وجماعة ، دار الدعوة ، استانبول.

٦٨. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن فارس، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ .

٦٩. المغني لابن قدامة، تحقيق : د. عبد الله التركي و د. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٠ هـ .

٧٠. المعجم الكبير ، لأبي القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، ط ٢ - مكتبة ابن تيمية .

٧١. معرفة الثقات للعجلي ، بترتيب : الهيثمي والسبكي ، تحقيق : عبدالعليم البستوي ، ط ١ - ١٤٠٥ هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٧٢. المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف البسوي ، تحقيق : د. أكرم العمري ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٧٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، تحقيق : علي البجاوي ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ، دار المعرفة ، بيروت.

٧٤. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني، تحقيق د . ربيع المدخلي، عمادة البحث العلمي بالمدينة المنورة، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .

٧٥. النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله الزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف - الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ.

٧٦. النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق : طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.